ما هو الداء الزلاقي الذي يصيب الجهاز الهضمي؟

الداء الزلاقي او الداء البطني (Celiac disease) هو مرض يصيب الجهاز الهضمي (Digestive System) كردة فعل على التعرض لمادة الجلوتين (Gluten) الموجودة في الخبز، المعكرونة، البسكويت وانواع اخرى من الطعام تحتوي على القمح، الشعير او حبوب الشوفان. حين يتناول شخص ما مصاب بالداء البطني اطعمة تحتوي على الجلوتين، يقوم الجهاز المناعي (Immune system) في جسمه بمهاجمة انسجة الامعاء الدقيقة فيسبب ضررا لبطانة الامعاء، مما يجعلها عاجزة عن امتصاص بعض مركبات الغذاء الضرورية.

ويؤدي سوء امتصاص المواد الغذائية هذا، في نهاية المطاف، الى نقص في الفيتامينات، يحول بدوره دون وصول مركبات غذائية اساسية حيوية ضرورية لعمل الدماغ، الجهاز العصبي في داخل الجمجمة، العظام، الكبد واعضاء اساسية اخرى مما يؤدي الى حدوث خلل في وظائف هذه الاعضاء.

هذا النقص في الفيتامينات والمواد الغذائية قد يسبب، ايضا، نشوء امراض اخرى ويسبب تأخرا في النمو لدى الاطفال. لا يوجد علاج شاف للداء البطني. لكن بالامكان السيطرة على الداء البطني عن طريق احداث تغييرات في النظام الغذائي.

أما عن أعراض الداء الزلاقي فليست هنالك اعراض واضحة ومميزة للداء البطني، فغالبية المرضى يعانون من اعراض عامة تشمل:

- الاسهال
- الام البطن
- الانتفاخ

وقد لا تظهر على الشخص المصاب بالداء البطني اية اعراض ذات علاقة بالمعدة او بالامعاء، او بالجهاز الهضمي عامة. او قد تكون الاعراض التي يعاني منها مرضى الداء البطني مشابهة لاعراض ترافق امراضا اخرى، مثل: متلازمة القولون المتهيج (او: القولون العصبي / القولون الحساس – IBS – Irritable bowel syndrome)، فقر الدم (Anemia)، العدوى الطفيلية، الاضطرابات الجلدية او اضطرابات في

الجهاز العصبي.

الاعراض التي تشير الى عدم امتصاص المكونات الغذائية، جراء الداء البطني، تشمل:

- فقدان الوزن
- الاسهال
- المغص، الشعور بالانتفاخ والغازات
- الشعور بالتعب والضعف
- لون البراز يميل الى اللون الرمادي، رائحته عفنة وقد يحتوي على مواد دهنية
- تأخر النمو (لدى الاطفال)
- تخلخل العظم
- فقر الدم